

10 من 30 / دروس التفسير في المسجد الحرام / الفاتحة / مقدمة

/ صالح الفوزان / التفسير / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة الفاتحة. [الدرس الاول - 00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته وسار على نهجه الى يوم الدين وبعد نواصل الحديث ان شاء الله في هذه الجلسة - [00:00:17](#)

فيما بدأناه بجلسات السابقة عن القرآن الكريم وستكون دروسنا ان شاء الله كلها في هذا الموضوع. كلها حول القرآن الكريم وقد انتهى بنا الكلام في الجلسة السابقة الى احكام التلاوة - [00:00:42](#)

وما يشرع لها والان يكون كلامنا على اول سورة في المصحف وهي سورة الفاتحة. سورة الفاتحة. هذه السورة العظيمة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم سورة - [00:01:04](#)

في القرآن اعظم سورة في القرآن سورة الفاتحة واعظم اية في القرآن اية الكرسي ولها اسمى كثيرة مما يدل على شرفها وعظمتها لان الشيء اذا كثرت اسماءه وواصفه دل على عظمته - [00:01:32](#)

وهذه السورة لها اسماء كثيرة وردت بها الاحاديث والاثار تسمى فاتحة الكتاب لانها افتتح بها كتابة المصحف فهي مكتوبة في اول المصحف فهي فاتحة الكتاب يعني فاتحة المصحف كتبها الصحابة - [00:01:59](#)

في اول المصحف وذلك لانهم فهموا من الرسول صلى الله عليه وسلم تقديمها فقدموها ولانها تفتتح بها الصلاة تفتتح بها الصلاة فريضة كانت او نافلة كما جاء في الحديث الصحيح - [00:02:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة والحمد لله رب العالمين وتسمى ام القرآن يسمى ام ام الكتاب وام القرآن وام الشيء الاصل الذي يرجع اليه الشيء ام كل شيء ما يرجع اليه ذلك - [00:02:45](#)

الشيء وذلك لان معاني القرآن كلها ترجع الى ما تضمنته سورة الفاتحة فسورة الفاتحة تضمنت معاني عظيمة وهذه المعاني التي تضمنتها قال العلماء ان القرآن كله يرجع اليها. اذا عند التأمل - [00:03:11](#)

فلذلك سميت ثم القرآن وتسمى بالرقية يسمى بالرقية لان جماعة من الصحابة مروا على حي من احياء العرب فلم يضيفوهم فلدغ كبيرهم او اميرهم لدغته حية فجاؤوا الى الصحابة يطلبون منهم الرقية - [00:03:37](#)

لان من عادة العرب انهم يرقون اللذيد فقال لهم الصحابة او قال احد الصحابة انني ارقى ولكن انتم ابينتم ان تضيفونه فلا نرقى الا بجعل يعني بمال فتشاركوا على قطع من الغنم - [00:04:10](#)

فجاؤوا احد الصحابة فقرأ سورة الفاتحة على ذلك اللدغ فشفى في الحال وقام كأنما نشط من عقال فاخذوا الغنم ولكنهم توقفوا عن التصرف فيها حتى يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:34](#)

فلما قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم ومعهم هذا القطيع من الغنم واخبروه بالقصة قال وما يدريك انها رقية فسميت بالرقية اقسما واضربوني معكم بسهم. وتسمى بالكافية والشافية ولها اسماء - [00:05:01](#)

كثيرة مما يدل على عظمتها وقراءة الفاتحة في الصلاة ركن من اركان الصلاة. فريضة كانت او نافلة لقوله صلى الله عليه وسلم لا

صلاة لمن لم يقرأ لفاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:05:25](#)

فقرائتها في الصلاة في كل ركعة ركن من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة بدونها مع القدرة على ذلك اذا كان الانسان يقدر على تلاوة

الفاتحة ويحفظها وجب عليه ذلك حتى ولو من المصحف - [00:05:51](#)

اذا كان لا يحفظها يقرأها من المسك فان لم يستطع القراءة لا من المصحف ولا عن ظهر قلب فانه يصلي ولا يترك الصلاة ويكون

معذورا في ترك قراءة الفاتحة تسقط عنه هذا الركن - [00:06:13](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وهله وكبره ثم اركع. فان كان معه من القرآن غير الفاتحة ما يقرأه

او يقرأ من القرآن - [00:06:29](#)

وان لم يكن معه قرآن اصلا لا من الفاتحة ولا من غيرها فانه يأتي بالتسبيح والتهليل والتكبير ثم يركع. قوله تعالى فاتقوا الله ما

استطعتم فهي ركن في الصلاة باجماع العلماء - [00:06:44](#)

بحق الامام وفي حق المنفرد وانما اختلفوا في المأموم الذي يصلي خلفه امام هل تجب عليه قراءة الفاتحة؟ او تكفي قراءة امامه

على خلاف في ذلك معروف ولكن الاحوط والارجح انه اذا تمكن - [00:07:04](#)

من قراءتها فانه يقرأها. وان لم يتمكن فانها تكفي قراءة الامام تكفي قراءة الامام مثلا لو جاء والامام في الركوع جاء المأموم والامام

في الركوع فانه يكبر تكبيرة الاحرام ويركع مع الامام - [00:07:28](#)

وتصح منه هذه الركعة ولو لم يقرأ سورة الفاتحة لان مكانها وهو القيام القيام هو مكان قراءة الفاتحة وقد انتهى بالركوع تسقط عنه

وتكفي قراءة امامه. بدليل حديث ابي بكر رضي الله عنه - [00:07:52](#)

جاء والنبي صلى الله عليه وسلم راكع وركع قبل ان يصل الى الصف ثم دب ودخل في الصف فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال

له زادك الله حرصا - [00:08:14](#)

ولا تعد يعني لا تعد للركوع قبل ان تصل الى الصف ولم يأمره باعادة الصلاة فدل على انه اذا لم يدرك قراءة الفاتحة بل ادرك الامام

راكعا انه يركع معه - [00:08:30](#)

وتصح صلاته والحمد لله فتقرأ الفاتحة في الصلاة وهذا عرفنا حكمه تفصيله وتقرأ في الرقية على المريض او على اللديغ تقرأ لانها

رقية ولانها شافية باذن الله وهي دعاء كلها دعاء سورة الفاتحة كلها دعاء - [00:08:50](#)

دعاء عبادة في اولها ثناء على الله سبحانه وتعالى ودعاء مسألة في اخر السورة. اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء مسألة فهي كلها

دعاء واما قراءتها في المناسبات او بعد الاذان - [00:09:15](#)

او على ارواح الاموات فهذا كله بدع ما انزل الله بها من سلطان وانما استحدثها بعض الناس بعد ما يفرغ من الاذان يقول او بعد ما

يفرغ من قراءة القرآن يقول الفاتحة او الفاتحة على رح - [00:09:34](#)

النبي او الفاتحة على روح فلان هذا بدعة لا اصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هو من عمل السلف

الصالح الفاتحة تقرأ في الصلاة - [00:09:52](#)

حتى في صلاة الجنائز تقرأ لانها صلاة تقرأ فيها الفاتحة ركن من اركان الصلاة في الجنائز وغيرها وهذا هو الذي ينفع المريض ويصل

اليه. الصلاة المشتملة على التكبير وعلى قراءة الفاتحة وعلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الدعاء للميت - [00:10:10](#)

هو الذي ينفع الميت باذن الله شفاعة للميت واما قراءتها على روحه او قراءتها على ارواح الاموات او للنبي او ما اشبه ذلك مما اعتاده

بعض الناس ودرجوا عليه او قراءتها بعد الاذان هذا كله من والجهر بها على الماء على المنارة او في المكروهون هذا كله من البدع -

[00:10:33](#)

التي ما انزل الله بها من سلطان. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا هذا ورد قال عليه الصلاة والسلام

واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة - [00:11:01](#)

وكل بدعة ضلالة تقدم الكلام على الاستعاذة والكلام على بسم الله الرحمن الرحيم والان نبداً بالسورة قال الله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. هذه اية ثلاث كلمات - [00:11:20](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء الحمد هو الثناء على الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا هو الذي يحمده لذاته ولافعاله ولاسمائه وصفاته سبحانه وتعالى هو الذي يحمده الحمد المطلق - [00:11:48](#)

الحمد الالف واللام للاستغراق اي جميع المحامد كلها لله جل وعلا لا يستحقها كلها الا الله جل وعلا لانه هو المنعم بجميع النعم على عباده وما بكم من نعمة فمن الله - [00:12:16](#)

فهو الذي يستحق الحمد كله كل الحمد فقوله الحمد هذا يشمل جميع المحامد كلها لله جل وعلا ملكا واستحقاقا. فالحمد يكون على يكون الحمد على على الاسماء والصفات وعلى الافعال - [00:12:40](#)

ولذاته سبحانه وتعالى واما الشكر فانه خاص بافعال بالافعال. الشكر يكون على الافعال فقط واما الحمد فهو اعم ولهذا يقول العلماء بين الحمد والشكر عموم وخصوص الحمد اعم من الشكر - [00:13:02](#)

لانه يشمل الذات والاسمى والصفات والافعال. واما الشكر فانه يكون على الافعال فقط ولفظ الجلالة تقدم الكلام عليه رب العالمين رب العالمين الرب اللغة هو المرابي هو المرابي والمالك والمصلح والسيد - [00:13:23](#)

هذه معاني الرب المرابي الذي يربي عباده بنعمه سبحانه وتعالى ويغذيهم بكرمه والسيد لانه هو سبحانه وتعالى الذي له السيادة المطلقة على خلقه سبحانه وتعالى والمصلح لانه هو الذي يصلح احوال عباده - [00:13:54](#)

سبحانه وتعالى فما في الكون من صلاح واسقان ومنافع فانه من اصلاحه له سبحانه وتعالى هو الذي اصلحه وهو الذي سخره وهو الذي خلقه رب العالمين جمع عالم بفتح اللام - [00:14:21](#)

وهو ما سوى الله كل ما سوى الله يقال له عالم الاصناف المخلوقات عالم الناس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الشياطين وعالم الجمادات وما في البر والبحر من اصناف المخلوقات - [00:14:45](#)

وما في السماء والارض كله عوالم ورب الجميع هو الله جل وعلا. هو المالك لهذه العوالم كلها. وهو الذي خلقها وهو الذي سخرها وهو الذي يصلح شأنها سبحانه وتعالى وهو الذي اسكنها - [00:15:10](#)

ويسرها فهو رب العالمين لا رب للعالمين سواه سبحانه وتعالى. ولا يطلق هذا هذا المدح الا له سبحانه فلا يقال رب العالمين الا لله جل وعلا واما الرب المقيد فيجوز اطلاقه على المخلوق - [00:15:31](#)

تردي الدار ورب الدابة ربي السيارة يطلق على المخلوق انه رب لما يملكه وما له عليه وماله عليه ولاية يقال له رب رب الدار رب الدابة ربك ذا اما الرب - [00:15:52](#)

الرب للاطلاق فلا يطلق الا على الله جل وعلا. او رب العالمين هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى تقدم الكلام على قوله الرحمن الرحيم الكلام عن البسملة في الدرس السابق. الرحمن - [00:16:17](#)

الرحيم وانهما اسمان عظيمان من اسماء الله يشتملان على معنى الرحمة العامة والخاصة فهما اسمان عظيمان من اسمائه سبحانه وتعالى. ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين. بالالف ويقرأ بدون الالف ملك ملك يوم الدين - [00:16:36](#)

والملك والمالك بمعنى واحد بمعنى واحد فالملك له سبحانه وتعالى هو المالك لهذا الكون كله المالك للدنيا والاخرة والدين يوم الدين يوم الحساب الدين معناه الحساب علاه الحساب تقول دانه اذا حاسبه - [00:17:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الكيس من دان نفسه يعني حاسبها فالدين يوم الدين هو يوم الحساب يوم القيامة الذي يحاسب الله فيه الخلائق على اعمالهم ويجازيهم عليها وفي هذا اليوم لا يكون هناك ملوك - [00:17:24](#)

وليس لاحد ملك الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك خصه بملكه قال ما لك يوم الدين لانه في يوم القيامة هو المالك وحده جل وعلا اما في الدنيا الناس يملكون الاموال ويملكون العقارات ويملكون ملكة مؤقتا ومعارا لهم ايضا - [00:17:45](#)

ممکن جزئي ملك جزئي ومؤقت وكذلك يملكون الرعايا الملك الملك فلان لانه يملك الرعية يملك شأنها ويدبر امورها فيقال له ملك يقال للمخلوق في الدنيا ملك اذا كان له ولاية عامة - [00:18:11](#)

قالوا له ملك هذا في الدنيا اما في الآخرة فليس هناك ملوك الملك كله لله جل وعلا لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار تنتهي املاك العباد ويبقى ملك الله سبحانه وتعالى فارجع اليه الاملاك كلها - [00:18:37](#)

ولذلك من اسمائه سبحانه الوارث الوارث الذي تؤول اليه الاملاك بعد فلا الملك فعودوا اليه انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. وهذا فيه تنويه لهذا اليوم يوم الدين تذكروا انها امامكم بهذا اليوم يوم الدين. الذي - [00:19:03](#)

يحاسبون فيه على اعمالكم وتصرفاتكم فتفقدوا اموركم قبل هذا اليوم ما دمت على قيد الحياة حاسب نفسك لا تغامر الامور وتجازف الامور ولا تحاسب نفسك لانك ستحاسب يوم القيامة. فان حاسبت نفسك في هذه الدنيا - [00:19:33](#)

وتبت الى الله وتخلصت من الذنوب والمظالم قدمت على الله قدوم السعداء. وان حملت نفسك اوزارا واثاما ومظالم وسيئات فانك ستحاسب يوم القيامة بل انك تحاسب عن النعم التي انعم الله عليك. تحاسب عن النعم - [00:19:58](#)

عن الاكل والشرب واللباس يحاسب عن هذا قال جل وعلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يحاسب على هذه الامور. وفي الحديث لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:20:29](#)

عن عمره فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه هذا الرابع وعن علمه ما عمل به يسأل الانسان عن هذه الاربعة يوم القيامة - [00:20:49](#)

حساب مالك يوم الدين هذا تنويه بشأن هذا اليوم وتخويف منه لتتذكر هذا اليوم وتقف مع نفسك وتستعد لهذا اليوم اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد اي نخلص لك العبادة لان تقديم المعمول اياك - [00:21:09](#)

يدل على الاختصاص وعلى الحصر العبادة حق لله جل وعلا وحده لا تصلح العبادة بجميع انواعها الا له سبحانه فان صرف منها شيء لغير الله صار هذا هو الشرك بالله عز وجل. فالذي يذبح لغير الله او يندر لغير الله - [00:21:37](#)

او يستغيث بالاموات او بالاولياء والصالحين من الاموات او بالرسول او الذي يستغيث ويستنجد لمخلوق ميت او غايب هذا يعبد غير الله لانه دعا غير الله واستغاث بغير الله اما الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه وهو حي وحاضر - [00:22:02](#)

نستعين به على بعض الامور هذا جائز وتعاونوا على البر والتقوى والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اه في الدنيا وفي حالة القدرة لا بأس انك تستعين - [00:22:28](#)

لاخوانك ولهم الاجر اذا اعانوك على مصالحك اما الاستعانة بالاموات فهذا شرك بالله عز وجل لان الاموات لا يملكون الاعانة ولا يملكون شيئا بعد الموت لا يملكون شيئا فلا يطلب منهم شيء - [00:22:47](#)

انما يطلب هذا من القادر الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. فكيف تنصرف عن الحي الذي لا يموت القادر الذي لا يعجزه شيء تنصرف الى ميت صار رميما وعظاما - [00:23:08](#)

وترابا كيف تنصرف الى هذا الميت وتتعلق به وتستغيث به وتهتف باسمه عند الشدائد هل هذا والعياذ بالله الا المحادة لله ولرسوله؟ اياك نعبد اي لا نعبد سواه وهذا - [00:23:25](#)

مما لو قال نعبدك لو قال نعبدك ما جاء المعنى اياك نعبد. فاياك نعبد ابغ لانه يفيد الحصر اما قول نعبدك فهذا لا يفيد الحصر. فلذلك الله جل وعلا قدم المعمول فقال اياك نعبد - [00:23:46](#)

للتنبية على الاخلاص التوحيد لله سبحانه وتعالى والتنبيه على ان العبادة لا تصلح الا لله جل وعلا واياك نستعين نطلب الاعانة اياك نستعين على قوله اياك نعبد مع ان الاستعانة داخلية - [00:24:08](#)

بالعبادة الاستعانة داخلية في العبادة نوع من انواع العبادة عطفها من عطف الخاص على العام من عطف الخاص على العام للاهتمام به كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لماذا عطف الصلاة الوسطى مع انها داخلية في قوله حافظوا على الصلوات - [00:24:31](#)

لاهمية هذه الصلاة فاذا عطف الخاص على العام فهذا يدل على اهمية هذا الخاص الاستعانة لها اهمية وكما فصلنا ان الاستعانة بالحي المخلوق للحي القادر على اعانتك جائزة ولكن الاستغناء عن الناس احسن - [00:24:57](#)

الاستغناء عن الناس احسن ولكن جائز هذا انك تستعين بواحد يبني معك الجدار يحمل معك المتاع واحد غني يساعدك بالقرض او بالصدقة هذا جائز والاستغناء عنه احسن اما الاستعانة بالميت - [00:25:19](#)

فهذا هو الشرك الاكبر والعياذ بالله لان الميت لا يستعان به ولا يقدر على شئ. انتهى عمله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو. فهو بحاجة اليك - [00:25:42](#)

بحاجة الى انك تدعو له. فكيف تدعوه من دون الله عز وجل هو بحاجة الى انك تدعو له لانه ما يقدر على الدعاة وانت فاذا دعوت له نفعته اذا استجاب الله ذلك - [00:26:01](#)

فكيف تدعوه من دون الله عز وجل؟ اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك فهذا فيه دليل على وجوب اخلاص العبادات لله سبحانه وتعالى. وانها حق له جل وعلا وحده. كما قال تعالى - [00:26:15](#)

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به ولا تشركوا به شيئا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:26:40](#)

فالله خلق الخلق من اجل عبادته سبحانه وارسل الرسل وانزل الكتب من اجل من اجل عبادته من اجل الدعوة الى عبادته والارشاد الى عبادته سبحانه وتعالى فالعبادة حق لله بجميع - [00:26:59](#)

انواعها لا يجوز ان يصرف منها شئ لغير الله فمنصرف منها شيئا لغير الله صار مشركا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:27:19](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال جل وعلا الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب - [00:27:44](#)

كفار وقال جل وعلا فادعوا الله مخلصين فادعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء سماه دينا فالدعاء اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فهو اعظم - [00:28:05](#)

انواع العبادة فلا يجوز ان يدعى غير الله سبحانه وتعالى. فمن دعا غيره من الاموات والجن والناس والملائكة والرسل والاولياء والصالحين فانه يكون مشركا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفك - [00:28:23](#)

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفظله هذا هو الذي يجب ان تتعلق به القلوب - [00:28:44](#)

وان تصرف له جميع انواع العبادة والا يلتفت الى غيره سبحانه وتعالى. كائنا من كان الا فيما اباح الله من الانتفاع باعمال الاحياء القادرين كما سبق هذا لا يسمى عبادة - [00:29:01](#)

هذا يسمى تعاون على البر والتقوى تعاون على الخير سد حاجات المسلمين هذا ليس من العبادة وانما هو قضاء حاجة اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء هذا دعاء مسألة اطلب من الله - [00:29:21](#)

ان يهديك الصراط المستقيم. اي ان يدلك على الصراط وان يوفقك لاتباعه لان الهداية قسمان الهداية قسمان هداية بمعنى الدلالة والارشاد وهداية بمعنى التوفيق الهداية بمعنى الدلالة والارشاد هذه تكون لله - [00:29:44](#)

كل الانبياء وتكون للدعاة كلهم يهدون يعني يدلون الناس ويرشدونهم وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض هذه هداية دلالة وارشاد فالله يهدي يعني يدل الناس ويرشدهم بما انزل - [00:30:07](#)

الى الكتاب وارسل من الرسل وايضا الانبياء والعلماء يهدون يعني يدعون الى الله يرشدون الناس الى طرق الخير ويحذرونهم من طرق الشر اما هداية التوفيق فهذه لا يملكها الا الله - [00:30:33](#)

جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه دلالة هداية التوفيق. هذه لا يملكها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يملكها غيره. واما دلالة الارشاد - [00:30:54](#)

والبيان فهذه يملكها المخلوق. اذا كان عنده علم وبصيرة. وايضا هداية التوفيق هذي خاصة بالمؤمنين. اما الدلالة والارشاد فهي عامة

للمؤمنين والكفار. الله هدى الناس يعني دلهم وارشدهم فاما ثمود فهديناه - [00:31:13](#)

يستحب العمى على الهدى فالله هدى جميع الناس بمعنى دلهم وارشدهم وبين لهم واما هداية التوفيق فهذه خاصة للمؤمنين. وانت

تطلب من الله الهديتين هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق اهدنا - [00:31:36](#)

اي دلنا وارشدنا ووفقنا وثبتنا هذا كله يدخل في قوله اهدني الصراط الصراط في اللغة الطريق الصراط في اللغة هو الطريق. وهو

نوعان صراط حسي مثل الجادة التي تمشي عليها ويمشون الناس عليها - [00:31:58](#)

المراكب التي تمشي هذه هذا صراط تحسي تمشي معه تسلكه وصراط معنوي وهو المطلوب هنا صراط معنوي طريق معنوي وهو

الطريق الذي يوصل الى الله جل وعلا وما هو الطريق الذي يوصل الى الله - [00:32:20](#)

هو القرآن ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. الرسول صلى الله عليه وسلم صراط يوصل الى الله ويدل عليه الاسلام صراط فيفسر

الصراط المستقيم بانه يفسر بانه الرسول ويفسر بانه الاسلام الكل - [00:32:45](#)

حق كل الصراط يوصل الى الله سبحانه وتعالى. والمستقيم اي المعتدل. المستقيم هو المعتدل بخلاف الطرق المنحرفة فانها توصل

الى النار. الكفار والمشركون والوثنيون الخرافيون معهم طرق يمشون عليها لكنها طرق منحرفة. سؤال بهم الى النار. اما الصراط

المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - [00:33:09](#)

ولا ميل فهو صراط الله سبحانه وتعالى مستقيم لا اعوجاج فيه ولا ميل ولا انحراف ولا اشتباه ولا ظلمة واضح قال تعالى وان هذا

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:33:38](#)

عن سبيله. هناك جواد كثيرة يسير عليها الكثير من الخلق جواد بنيات في الطريق هذه منحرفة. ولكن الصراط المستقيم هو واحد لا لا

ينقسم ولا يتعدد ولا صراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هذا تفسير للصراط. الاية الاخرى تفسير للاية - [00:33:59](#)

يعني ما المراد بالصراط المستقيم؟ صراط الذين انعم الله عليهم. الذي يسير عليه عباد الله الذين انعم الله عليهم كما قال تعالى ومن

يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:34:25](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. فهذا الصراط وصفه الله بانه

مستقيم. ووصف الذين عليه لانهم الذين انعم الله علي فمن انعم الله عليه سار على هذا الصراط - [00:34:44](#)

ومن خذله الله وحرمه فانه ينحرف عن هذا الصراط الى الطرق الاخرى والمناهج الاخرى البشرية التي تؤول به الى الظلال. والصراط

تارة يضيفه الله الى عباد الصالحين مثل ما هنا صراط الذين - [00:35:12](#)

نعم انعمت عليهم وتارة يضيفه الى نفسه سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فهو صراط الله وهو صراط المنعم عليهم من عباد الله

لانهم يسيرون عليه صراط الذين انعمت عليهم. وهؤلاء هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح. هؤلاء هم المنعم عليهم.

الذين - [00:35:33](#)

اعطاهم الله العلم النافع ووفقهم للعمل الصالح عملوا بعلمهم. هؤلاء هم اهل الصراط المستقيم. ولكن ولكن هذا الصراط والسير عليه

يحتاج الى صبر. يحتاج اولا الى علم لابد من علم يبصرك بهذا الصراط ولا كل واحد يبني يقول لك ان الناس تعال معي تعال -

[00:36:06](#)

تعال الفرقة الفلانية الطائفة الفلانية ما مثلها وكذا وكذا كل واحد يبني يدعوك فاذا لم تكن على معرفة في الصراط المستقيم تنخدع

فيحتاج منك الى علم. ما هو هذا الصراط الذي اوصاك الله باتباعه - [00:36:30](#)

تعلم علم نافع التي تميز به هذا الصراط من غيره من طرق الضلال هذا شيء. الشيء الثاني بعد العلم به يحتاج الى ثبات عليه تسأل الله

الثبات لانك حتى ولو علمت وعرفت - [00:36:47](#)

وحتى لو سرت على هذا الصراط فانت عرضة عرضة للانحراف ما دمت على قيد الحياة كم ممن زاغ وارتد بعد معرفة وبعد هداية

ارقد وزار وهلك لان الله لم يثبته يحتاج الى ثبات ويحتاج ايضا الى صبر - [00:37:09](#)

هذا الصراط تاج الى صبر لانك ستمتحن وتبتلى وتغير وتعادي وينالك من الناس اذا سرت على هذا الصراط تبي تصبح غريب بين

الناس خصوصا في اخر الزمان تصبح غريبا الذي يسير على هذا الصراط يصبح غريبا - [00:37:30](#)

بين الناس يتنقصون ويتهمون عليه و يثلبون يقولون فيه ان لم يثبتته الله ويصبر فانه على خطر انه ينحرف صراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اي غير الصراط المغضوب عليهم - [00:37:55](#)

من هم المغضوب عليهم؟ هم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به. هؤلاء غضب الله عليهم لانهم عصوا الله على بصيرة فمن عرف الحق ولم يعمل به من اتبع هواه واتبع شهواته - [00:38:19](#)

واطاع الناس في معصية الله وهو يعرف فانه يكون مغظوبا عليه من الله سبحانه وتعالى. لانه عصى الله على بصيرة. افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه - [00:38:36](#)

وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون؟ الذي يعرف الحق ولكنه يتبع هواه ولا يتبع الحق او يتبع شهوات نفسه او يطيع الناس بمعصية الله هذا مغضوب عليه - [00:38:55](#)

وفي مقدمة هؤلاء اليهود عليهم لعنة الله لانهم عرفوا الحق عرفوا هذا الرسول كما يعرفون ابناءهم عرفوا انه رسول الله وكانوا يدرسون صفاته قبل البعثة وكانوا يتوعدون الناس والمشركين انه اذا بعث سيتبعونه ويقاثلون الكفار - [00:39:18](#)

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الظالمين بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء. كانوا يعرفون صفاته - [00:39:42](#)

يعدون لانهم سيتبعونه اذا بعث ويقاثلون معه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من غيري من غير قبيلتهم كان من العرب وهم يريدون ان يكون من بني اسرائيل - [00:40:00](#)

يعني يتحكمون على الله سبحانه وتعالى. يريدون ان يكون من بني اسرائيل. حسدوه اسد هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون انه رسول الله. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:40:18](#)

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هؤلاء غضب الله عليهم والعياذ غير المغضوب عليهم ولا الظالمين من هم الضالون الذين يعملون بدون علم وبدون دليل اجي يتعبدون بالجهل والخرافات والبدع والمحدثات وما وجدوا عليه الناس - [00:40:35](#)

وفي مقدمة هذا الصنف النصارى فان النصارى عندهم عبادة وعندهم رهبانية وعندهم كثير من انواع الرهبانية لكن ما انزل الله بها من سلطان. ابوا ان يسلكوا طريق العلم واخذوا طريق العبادة من غير علم - [00:41:05](#)

والعبادة اذا لم تكن على دليل وعلى علم فهي ظلال ولا تنفع صاحبها. فذكر سبحانه في في ختام هذه السورة الاصناف الثلاثة الذين انعم الله عليهم وهم الذين عرفوا الحق - [00:41:27](#)

واتبعوا. الصنف الثاني الذين عرفوا الحق ولم يتبعوا. الصنف الثالث الذين لم يعرفوا الحق بل يعبدون الله على جهل ولا يبحثون عن الدليل ولا يبحثون عنه بل يسمعون ما وجدوا عليه الناس وما قال لهم فلان وعلان من غير دليل من وحي الله ومن تشريع الله سبحانه وتعالى - [00:41:43](#)

اليس هذا خاص بالنصارى بل كل من سلك هذا الطريق وعبد الله على جهل وضلال ولم يطلب الدليل ولم يتبع الحق فانه يكون مع النصارى. وان زعم انه من المسلمين. وكذلك الذي يعرف الحق ولم يعمل به - [00:42:08](#)

تكبرا وعنادا واتباعا لهواه وشهوته يكون مع اليهود ولو كان يدعي انه من المسلمين انما يكون من المسلمين الذين انعم الله عليهم.

الذين عرفوا الحق والقادولة واتبعوه هؤلاء هم اهل الحق فانت في هذه في قراءتك لهذه السورة - [00:42:26](#)

اسأل الله ان يجعلك من الصنف الاول اهل العلم النافع والعمل الصالح وتعوذ به اعوذ به من الصنفين المغضوب عليهم والظالمين فتنبه لنفسك انت مع اي هذه الاصنام. تنبه لنفسك حينما تقرأ هذه السورة في صلاتك - [00:42:50](#)

هل انت مع الصنف الاول او مع الصنف الثاني او مع الصنف الثالث تأمل كل يعرف ما هو عليه. هذه السورة ميزان ميزان تزن به ما انت عليه. فهذه السورة صورة عظيمة وكلها دعاء. اولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله - [00:43:14](#)

سبحانه وتعالى هذا يسمى دعاء العبادة واخرها دعاء مسألة وهو طلب الهداية من الله سبحانه وتعالى والثبات على الحق وطلب ان

يعصمك الله من طرق اهل اهل الزيغ واهل الضلال فهي كلها دعا هذه هذه السورة - [00:43:36](#)

كلها دعا. دعاء عبادة ودعاء مسألة ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى يقول حديث القدسي يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والمراد بها هنا الفاتحة سماها صلاة - [00:44:02](#)

هذا من اسماء الفاتحة ايضا اي قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله جل وعلا حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. قال الله جل وعلا مجدني عبدي. مجدني - [00:44:23](#)

عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ولعبدي ما سأل. فمن قوله الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد هذي ثلاث ايات ونصف ثلاث ايات - [00:44:45](#)

ونصف هذه لله سبحانه وتعالى ومن قوله واياك نستعين الى اخر السورة هذا للعبد دعاء يدعو به العبد يدعو به العبد لنفسه ويسأل الله جل وعلا لنفسه. وهذه السورة يقول العلماء اشتملت على معاني عظيمة. اولها فيها - [00:45:05](#)

انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات الحمد لله رب العالمين هذا توحيد الربوبية. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين هذا توحيد الاسماء والصفات الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذي من اسماء الله سبحانه - [00:45:27](#)

توحيد الاسماء الصفات اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد العبادة توحيد اللوهمية فهي اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. يجي واحد من من المخرفين او من الضلال او من الجهال - [00:45:52](#)

ويقول انتم تجعلون التوحيد ثلاثة انواع منين لكم الدليل؟ توحيد شيه واحد يقول ما هو بثلاثة انواع نقول سبحان الله هذا جحود اللي ما في القرآن هذا جحود بما في القرآن الله ذكر أنواع التوحيد - [00:46:22](#)

الثلاثة في القرآن ابدأ بسورة الفاتحة. فيها انواع التوحيد الثلاثة هل تقول ان كلها نوع واحد ما هي بنوع واحد. هي كلها توحيد لكن التوحيد انواع توحيد الربوبية وهذا هو - [00:46:35](#)

هذا هو توحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله سبحانه وتعالى الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير افعال الله هذا توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية هو توحيد الرب بافعال العبد التي يتقرب بها الى الله مثل الصلاة والصيام والحج والدعاء - [00:46:53](#)

والخوف والرجاء والرغبة والرهبه والاناة والاستعانة والاستغاثة هذه افعال العباد يجب ان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى. توحيد الله بافعال العباد التي شرعها لهم هذا هو توحيد اللوهمية. وتوحيد الاسماء والصفات هو ان تثبت لله ما اثبت لنفسه -

[00:47:18](#)

من الاسماء والصفات وان تنفي عن الله ما نفاه عن عن نفسه من النقائص والعيوب والتشبيه بالمخلوقات هذا هو توحيد الاسماء

والصفات ففيها ففي هذه السورة باولها انواع التوحيد الثلاثة فيها اثبات الرسالات - [00:47:42](#)

فيها اثبات الرسالات وفيها الايمان بالكتب. الايمان بالرسول والايمان بالكتب في سورة الفاتحة وين وين ينفيه؟ تأمل رب العالمين هل يليق بالرب؟ رب العالمين انه يترك عباده بدون رسل وبدون كتب هذا من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى - [00:48:07](#)

ففيها اثبات الرسالات واثبات الكتب الالهية لانها من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى. وكذلك اهدنا الصراط المستقيم. منين

تعرف الصراط المستقيم؟ الا من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الكتاب والسنة. ففي قوله اهدنا الصراط المستقيم - [00:48:30](#) فيها ايضا اثبات النبوات واثبات الكثر لانه ما تعرف الصراط المستقيم الا بذلك الرسل هم الذين يهدون العباد الى الصراط المستقيم.

يعني يرشدونه ويبينون له فيها اثبات البعث فيها اثبات - [00:48:54](#)

الباعث من اين اخذناه من قوله تعالى مالك يوم الدين هذا فيه انه لابد يجي يوم يقوم فيه الحساء الناس ما نشوفهم يحاسبون بالدنيا

تشوفون احد يحاسب في الدنيا يكفر يفسق ويعصي - [00:49:15](#)

وموته على - [00:49:35](#)